

تاج العروس من جواهر القاموس

والطَّرِيقَةَ : الحالُ . تقول : فُلانٌ على طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ وعلى طَرِيقَةٍ سَيِّئَةٍ .
والطَّرِيقَةَ : عَمودُ المِظَلَّةِ والخِباءِ . ومن المَجازِ : الطَّرِيقَةُ : شَرِيفُ القَوْمِ
وأَمثالُهُم للواحدِ والجَمْعِ . يُقالُ : هذا رَجُلٌ طَرِيقَةٌ قَوْمِهِ وهؤلاءِ طَرِيقَةُ قَوْمِهِم
 . وقد يُجَمَعُ طَرائِقُ فيُقالُ : هؤلاءِ طَرائِقُ قَوْمِهِم للرَّجالِ الأَشْرافِ حِكاةٌ يَعْقُوبُ
عن الفَرَّاءِ . وفي اللِّسانِ قولُه تعالى : (وَيَذْهَبُ بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى) جاءَ في
التَّفْسيرِ أَنَّ الطَّرِيقَةَ : الرَّجَالُ الأَشْرافُ مَعنَاهُ بِجَماعَتِكُمُ الأَشْرافِ أَي : هذا الَّذي
يَبْتَغِي أَنْ يَجْعَلَهُ قَوْمُهُ قُدْوَةً وَيَسْلُكُوا طَرِيقَتَهُ . وقالَ الزَّجَّاجُ : عِندي -
وا [أَعلم - أن هذا على الحدف أي : ويَذْهَبُ بِأَهْلِ طَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى . وقالَ
الأَخْفَشُ : بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى أَي : بِسُنَّتِكُمُ ودينِكُمُ وما أَنْتُمُ عليه . وقالَ
الفَرَّاءُ : (كُنْذاً طَرائِقَ قِدْداً) أَي : فِرْقااً مُخْتلِفَةً أَهْواؤُنا . وقولُه تَعالَى
 : (وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ) قالَ الفَرَّاءُ : على طَرِيقَةِ الشَّرِّ .
وقالَ غيرُهُ : على طَرِيقَةِ الهُدَى . وجاءَت مُعْرَبَةً بِاللَّامِ على التَّفْخيمِ كما
قالوا : العُودُ لِلْمَنْدَلِ وَإِنْ كانَ كُلاًُّ شَجَرَةً عوداً . وقالَ اللَّيْثُ : الطَّرِيقَةُ :
كُلاًُّ أُحْدُورَةٍ مِنَ الأَرْضِ أو صَدِيفَةٍ مِنَ الثُّوبِ أو شَيْءٍ مُلْزَقٍ بَعْضُهُ على بَعْضٍ وكذلكِ
من الأَلْوانِ . والسَّمواتُ سَدِيعُ طَرائِقَ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ . والطَّرِيقَةُ : الخَطُّ في
الشَّيْءِ وطَرائِقُ البَيْضِ : خُطوطُهُ التي تُسَمَّى الحُبُكَ . والطَّرِيقَةُ : نَسِجَةٌ
تُنْسَجُ مِنْ صُوفٍ أو شَعَرٍ في عَرْضِ ذِرَاعٍ أو أَقلَّ وطولُها أربَعَةٌ أَذْرُعٍ أو ثَمانِ
أَذْرُعٍ على قَدَرِ عِظَمِ البَيْتِ وصِغَرِهِ فَتُخَيِّطُ في مُلتَقَى الشَّقاقِ مِنَ الكِيسِ
إلى الكِيسِ وفيها تَكونُ رُؤوسُ العُمُدِ وَبَينَها وَبَينَ الطَّرائِقِ أَلْبادُ تَكونُ فيها
أَنوفُ العُمُدِ لئلاَّ تَحْرِقَ الطَّرائِقُ . وقالَ اللَّحْيانيُّ : ثوبٌ طَرائِقُ ورِعا بَيلُ
أَي : خَلَقُ . قالَ : والطَّرِيقَةُ كَسَكِينَةٍ : الرِّخاوةُ واللِّينُ . ومنه المَثَلُ : إنَّ
تَحَتَ طَرِيقَتِكَ عِندَ أَوَّةٍ أَي إنَّ تَحْتَ سُكُوتِكَ لَنزِوَةٌ وَطِماحاً . يُقالُ ذلكِ
للمُطَرِّقِ المُطاولِ لِيَأْتِيَ بِداهِيَةٍ وَيَشُدُّ شَدَّةً لِيَبْتَغِيَ غيرَ مُتَّقٍ وقيلَ : مَعنَاهُ :
إنَّ في لَينِهِ وانْقِبادِهِ أَحياناً بَعْضُ العُسرِ . والعِندُ أَوَّةٌ : أَدهى الدِّواهيِ .
وقيلَ : هو المَكْزُورُ والخَدِيعَةُ . وقد ذُكِرَ في : ع ن د . وقالَ شَيْخُنَا : هو من الإِحالاتِ
الغَيبِ الصَّحِيحَةِ ؛ فَإِنَّهُ إِنما ذَكَرَ في عِندِ أَنْ عِنداً وَتَقَدَّمَ في بابِ الهَمْزَةِ ولا
ذَكَرَ المَثَلُ هُناكَ ولا تَعَرَّضَ لَهُ ؛ نَعَم ذَكَرَهُ في بابِ الهَمْزَةِ فَتَأَمَّلْ ذلكِ .

والطَّرِيقَةُ : السَّهْلَةُ مِنَ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا قَدْ طُرِفَتْ أَي : ذُلِّلَتْ وَدَرِسَتْ
بِالْأَرْجُلِ . وَمَطْرَاقُ الشَّيْءِ كَمِحْرَابٍ : تَلَاوُهُ وَنَطِيرُهُ . وَيُقَالُ : هَذَا مَطْرَاقٌ
هَذَا أَي : مِثْلُهُ وَشَبِيهُهُ . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

فَاتَ الْبُغَاةَ أَبُو الْبَيْدَاءِ مُحْتَزِمًا ... وَلَمْ يُغَادِرْ لَهُ فِي النَّاسِ مَطْرَاقًا
وَالْمَطَارِيقُ : الْقَوْمُ الْمُنْشَأَةُ لِأَدْوَابٍ لَهُمْ وَاحِدُهُمْ مُطَرِّقٌ . هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ
وَهُوَ نَادِرٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ مَطْرَاقٍ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْدَبَةَ : الْمَطْرِيقُ مِنْ
الطَّرِيقِ وَهُوَ سُرْعَةٌ الْمَشْيِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلرَّاجِلِ : مُطَرِّقٌ
وَجَمْعُهُ مَطَارِيقٌ . وَالْمَطَارِيقُ : الْإِبِلُ يَتَدَيَّعُ بَعْضُهَا بَعْضًا إِذَا قَرُبَتْ مِنَ الْمَاءِ .
يُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ مَطَارِيقًا : إِذَا جَاءُوا مُنْشَأَةً . وَجَاءَتِ الْإِبِلُ مَطَارِيقًا يَا هَذَا :
إِذَا جَاءَ بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ وَالوَاحِدُ مَطْرَاقٌ . وَقَالَ الرَّائِغِيُّ : وَبَاءَتْ تَبَارِ
الطَّرِيقِ قِيلَ : جَاءَتِ الْإِبِلُ مَطَارِيقًا أَي : جَاءَتِ فِي طَرِيقٍ وَاحِدٍ . وَطَرِيقٌ كَسَمِعَ :
شَرِبَ الْمَاءَ الْمَطْرُوقَ أَي : الْكَدِرَ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي . وَأُمُّ طُرِّيقٍ
كَقُبَيْطٍ : الضَّبَّعُ إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ عَلَيْهَا وَجَارَهَا قَالَ : أَطَرِقِي أُمَّ طُرِّيقٍ
لَيْسَتْ الضَّبَّعُ هَا هُنَا هَكَذَا قِيْدَهُ الصَّاعِقَانِي وَنَقَلَهُ عَنِ اللَّيْثِ . وَالَّذِي فِي الْعَيْنِ :
أُمَّ الطَّرِيقِ كَأَمِيرٍ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَخْطَلِ :

يُغَادِرُونَ عَصَبَ الْوَالِقِيِّ وَنَاصِحٍ ... تَخْصُّ بِهِ أُمَّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا